Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الثاقبة .

ويُضاف إلى ذلك أننا نحتاج إلى أن نحتفظ بهذا التوكيد في القصائد الزراعية في أذهاننا عندما نقرأ الانيادة ، إذ أن فرجيل معنيٌّ بأمر **الامبراطورية الرومانية** ، بتوسيع الحكم الامبراطوري وتبريره . وقد وضع مثالاً لروما وللامبراطورية بوجه عام ، لم يتحقق قط في التاريخ ، غير أن مثال الامبراطورية كما يراه فرجيل مثال نبيل ، وكان تعلّقه بروما مبنيّاً على التعلق بالأرض ، بالإقليم الخاص بعينه ، وبالقرية الخاصة ذاتها ، وبالأسرة في القرية ، وبالقياس إلى قارىء التاريخ قد يبدو هذا التأسيس للعامّ على الخاصّ وهميّاً بصورة مماثلة بالضبط لاحتمال أن يبدو اقتران الحياة المتأملية والحياة الفاعلة وهميّاً عند معظم الناس . ذلك أن هذه الأهداف قد تتم مواجهة معظمها في صورة بدائل : فنحن نرفع من شأن الحياة التأملية ونستخفّ بالحياة العملية ، أو نعلي شأن الحياة العملية وننظر إلى الحياة التأملية باستخفاف ساخر إن لم ننظر إليها باستهجان أخلاقي . ومع ذلك فمن الممكن أن يكون الإنسان الذي يؤكد ما لا يقبل الانسجام في الظاهر ، هو المصيب .

ثم نأتي إلى الكلمة الثانية . فمن المألوف أن كلمة « الورع — Piety » ليست إلاّ ترجمة مخفّفة ، متغيّرة ، ومخصصة لكلمة (Pietas) (باللاتينية) ونحن نستعملها بمعنيين : فهي تشير بوجه عام إلى ارتياد الكنيسة مع الورع ، أو على الأقل إلى ارتياد الكنيسة مع مظهر الورع ، وفي المعنىٰ الآخر تكون مسبوقة بالصفة (بَنَوي — Bilial) الدالة على السلوك السليم تجاه الوالدين . وحينما يتحدث فرجيل ، مثلما يحدث بالفعل ، عن إنياس الورع ، فنحن خليقون أن نفكر برعايته لأبيه ، وبتعلّقه بذكرىٰ والده ، وبلقائه المؤثر مع والده لدىٰ هبوطه إلى العوالم السُفلىٰ ، غير أن كلمة (Pietas) اللاتينية (بمعنىٰ الورع) عند فرجيل لها أشكال من تداعي المعاني أوسع من ذلك كثيراً : فهي تتضمن موقفاً تجاه الفرد ، وتجاه العائلة ، وتجاه الإقليم ، وتجاه المصير الامبراطوري لروما ، وأخيراً فإن إنياس يعد « ورعاً » — (Pious) أيضاً في توقيره للآلهة ، وفي مراعاته الدقيقة للطقوس والتقدمات ، إنه موقف تجاه كل هذه